

الفائق في غريب الحديث

أبو زيد : يُقال جاء فلان على عَقَبِ رمضان وفي عَقَبِهِ إذا جاء وقد بقيت أيام من آخره . وقال ابن الأنباري : الليلة تَبْقَى منه إلى عشر ليال تبقيين منه . ويقال : جاء على عُقْبِ رَمَضان وفي عُقْبِهِ ; إذا جاء وقد مضى الشهرُ كُلُّهُ ومنه صليتُ عَقَبَ الظهر تَطَوُّعًا ; أي دُبُرَهَا . تَسْعَسَعُ ; أي انحطَّ وأَدْبَرَ ومنه قولهم : تَسْعَسَعَتِ حالُ فلان ويقال للكبير قد تَسْعَسَعُ قال رؤبة : ... يا هند ما أَسْرَعَ ما تَسْعَسَعُ

وقال شَمِر : مَنْ رَوَى تَشْعَشَعَ ذهب به إلى رِقَّة الشهر وقلَّة ما بَقِيَ منه من شَعَشَعَةِ اللبن وغيره إذا رُقِّقَ بالماء . فيد دليل لمن رَأَى صومَ المسافر أَفْضَلَ مِنْ فِطْرِهِ .

عقر لما تَوَفَّى رَسُولُ A قام أبو بكر فَتَلَا هذه الآية : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ فَعَقَّرْتُ حتى خررتُ إلى الأرض . العَقَرُ : أن يُفْجَأَ الرَّوْعُ فلا يقدر أنْ يتقدمَ أو يتأخرَ دَهْشًا .

عقب كان A يُعَقِّبُ الجِيُوشَ في كل عام . أي يردُّ قوما ويبعث آخرين يُعَاقِبُونَهُمْ يقال : قد عُقِّبَ الغَازِيَةُ وأُعْقِبُوا إذا وُجِّهَ مكانَهُمْ غيرُهُمْ . عثمان رضي A تعالى عنه أُهْدِيتَ به يَعاقِيبُ وهو مُحْرَمٌ بِالْعَرَجِ فقام عَلِيٌّ فقال له : لِمَ قمتَ ؟ فقال : لأن A تعالى يقول : وَحُرِّمَ عَلَيْكُمُ الصَّيْدُ الْبَرُّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا جمع يَعْقُوبُ وهو ذَكَرُ الْقَبِيحِ . العَرَجُ : منزل بطريق مَكَّة